

## سوريا

# تصعيد في حلب وريف، حماة تكشف حكومي في استهلاك الوقود

وسط عودة التوتر إلى اطراف منطقة «خض التصعيد» في محيط ادلب، لا تزال أزمة المحروقات والإجراءات الحكومية التي تهدف إلى تخفيف آثارها في واجهة المشهد، على رغم اقتراب الموعد المفترض لانقاذ جولة جديدة من محادثات «استانا»

قبل عشرة ايام من الموعد المقرر لعقد اجتماع جديد ضمن صيغة «استانا»، تطغى آثار تشديد الحصار الاقتصادي على باقي تفاصيل المشهد السوري، على رغم ارتفاع ونيرة التصعيد على حدود منطقة «خض التصعيد» في ارياف حلب وحماة وادلب. نقض المعارض من المحروقات خُلف طوابير طويلة من السيارات أمام محطات الوقود القليلة التي وصلتها مخصصاتها من السيارات أمام محطات الوقود في عدة محافظات. وتخطى طول بعض تلك الطوابير عتبة الألف متر في ساعات ذروة الازدحام.

## استشهد 11 شلخا جراء سقوط صواريخ على احياء مدينة حلب

ولم يشغل السوريين عن ندرة الوقود سوى عودة مدينة حلب مجدداً إلى أتون التصعيد المتكرر في طوق المنطقة التي يفترض أن تكون «منزوعة السلاح» بموجب «مذكرة التفاهم» الروسية ـ التركية الموقعة في سوتشي (في ايلول الماضي)، إذ تسبب سقوط عدة صواريخ على شارع النيل وحي الخالدية في المدينة باستشهاد 11 شخصاً وإصابة ما يزيد على عشرة آخرين (حتى وقت متأخر من مساء امس) أسعفوا إلى مشفى الجنوبي. ومن غير المتوقع أن يتطور هذا التوتر على الجبهات المحيطة بإدلب إلى مواجهات أوسع، أقله قبل «مذكرة التفاهم» الروسية ـ التركية الموقعة في سوتشي (في ايلول الماضي)، إذ تسبب سقوط عدة صواريخ على شارع النيل وحي الخالدية في المدينة باستشهاد الأممي غير بيدرسن دمشق امس، وبحث مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، «الجهود المتواصلة

المبذولة من أجل إحراز تقدم في المسار السياسي... بما في ذلك لجنة مناقشة الدستور» على حدّ تعبير وزارة الخارجية. ولم يعلن بيدرسن حتى الآن إذا ما كان ينوي حضور الجولة الجديدة من محادثات «استانا»، بعدما لمحت تصريحات الاجتماع وتحضيراته، زار المعوت الأممي غير بيدرسن دمشق امس، وبحث مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، «الجهود المتواصلة



خلال إحياء «أحد الشهداء»، في حي باب شرقي في العاصمة حمصلا امس (أ ف ب)

الجنوبي. ومن غير المتوقع أن يتطور هذا التوتر على الجبهات المحيطة بإدلب إلى مواجهات أوسع، أقله قبل «مذكرة التفاهم» الروسية ـ التركية الموقعة في سوتشي (في ايلول الماضي)، إذ تسبب سقوط عدة صواريخ على شارع النيل وحي الخالدية في المدينة باستشهاد الأممي غير بيدرسن دمشق امس، وبحث مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، «الجهود المتواصلة

المبذولة من أجل إحراز تقدم في المسار السياسي... بما في ذلك لجنة مناقشة الدستور» على حدّ تعبير وزارة الخارجية. ولم يعلن بيدرسن حتى الآن إذا ما كان ينوي حضور الجولة الجديدة من محادثات «استانا»، بعدما لمحت تصريحات الاجتماع وتحضيراته، زار المعوت الأممي غير بيدرسن دمشق امس، وبحث مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، «الجهود المتواصلة

في دمشق امس، إذ استقبل الرئيس بشار الأسد، مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض. وأشار بيان الرئاسة إلى أن الأسد أكد خلال اللقاء أن «تعزيز العلاقات بين البلدين يصت في مصلحة الشعبين الشقيقتين لاستكمال القضاء على الإرهاب... وكسر الحواجز المختلفة والمفروضة بينهما». كما قال إن «ما تشهده الساحتان السورية واليمنية من أوضاع إنسانية مأساوية، يستدعيان تدخل المجتمع الدولي، بما في ذلك لجنة حقوق الإنسان، التي ستعقد اجتماعاً في جنيف في 15 و16 من الشهر الجاري، لمناقشة الوضع في سوريا». وأضاف أن «الجهود المتواصلة

وتتقاطع إشارة الأسد إلى «كسر الحواجز المختلفة والمفروضة» بين سوريا والعراق، مع الجهد المبذول بين الطرفين في إطار «اللجنة الوزارية المشتركة» لحل القضايا العالقة، ولا سيّما ملف فتح المعابر الحدودية وتأمين حركة النقل التجاري عبرها. وهو ما أشار إليه رئيس الوزراء السوري، عماد خميس، بصراحة قبل ايام، حين استقبل وزير التجارة العراقي، محمد هاشم العاني، الذي شدد حينها على «أهمية تفعيل اتفاقيات اللجنة السورية العراقية التي تم توقيعها، بما يسهم في تطوير التعاون في مجالات الطاقة والنفط والكهرباء والنقل والتبادل التجاري».

ويشاقق التركيز على ملف الطاقة مع حاجة سوريا الماشة إلى طرق بديلة لتأمين المحروقات وتلبية الحاجة المحلية، وهو واقع دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات غير مسبوقة في محاولة لتخفيف حدة الأزمة. فبعد تقنين الكميات اليومية المتاحة للسيارات الخاصة من البنزين، قرّر مجلس الوزراء خفض كميات البنزين المخصصة للأليات الحكومية بنسبة 50 في المئة، ووضع محطات وقود متنقلة وتشغيل المحطات المتوقفة بإشراف مباشر من وزارة النفط. كما طالب المجلس من وزارة النفط باستمرار في تأهيل الآبار والمشاريع النفطية والغازية، وإعادةها إلى العمل. وفي موازاة تلك الإجراءات، وعدت وزارة النفط بإنجازات في الأزمة في معلومات عن شأنها أن تجزّ إلى غصون 10 ايام. وأتى ذلك بعدما سمحت الحكومة لغرف الصناعة باستيراد مادة الغاز برأ من دول الجوار.

(الأخبار)

يريد مايك بومييو، الجانك في الإقليم اللاتيني ـ بهدف تثبيت تعاون دوله المصلحة بواشطب ضد الجار الفنزويلي ـ مزيدامت الانخراط في الانقلاب، أساسه الإبقاء على اللاتين هناك الهاربت من آثار العقوبات وهو الذي ترفض إدارته المهاجرين وتطردهم. امام الصلف الأميركي لا تجد كاراكاس سوه، شخد قواها وقواهما مئات الآلاف من المقاتلين الذين أقسموا على الدفاع عن بلدهم بوجه التهديدات

اجتاح شوارع كاراكاس مئات الآلاف من انصار الرئيس نيكولاس مادورو، من الذين ينتمون إلى «الميليشيا الوطنية البوليفارية»، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة على تأسيس القوة الفنزويلية على يد الرئيس الراحل هوغو تشايفز. وقد ادى نحو مليوني عنصر من الميليشيا القسم، بحضور الرئيس مادورو الذي قال إنه يطمح إلى إيصال المنضوين في القوات الشعبية المكتملة لدور القوات المسلحة إلى 3 ملايين عنصر، بحلول نهاية العام، مشجعاً إياهم على الاشتراك في الإنتاج الزراعي، وخاطب مادورو الجموع بالقول: «استعدوا وبنادقكم على أكتافكم للدفاع عن أرض الأجداد وحفر الأخاديد لزراعة الحبوب لإنتاج الطعام من أجل المجتمع والشعب». الاستعراض الضخم للشكيلات الثورية الشعبية يتخذ طابعاً خاصاً هذا العام، في ظل معايشة الثورة

## فنزويلا

# مادورو: لدينا أكثر من مليوني مقاتل

الدولي، لمساعدة فنزويلا في أزمتهما «الإنسانية»، لكنهما لا يستطيعان تنفيذ هذا الوعد فوراً بحجة «غياب اعتراف بشريعة»، رئيس هذا البلد. في غضون ذلك، لاهى الانقلابي خوان غوايدو جولة التحريض الأميركية إقليمياً، بجولة داخلية جُدد فيها حتّ الجيش على التحلي عن الرئيس مادورو والوقوف مع الانقلاب. مواقف غوايدو اطلقتها أثناء زيارة إلى ولاية زولينا غرب البلاد، حيث يوجد أول بئر للنفط، لتفقد الأضرار الناجمة عن انقطاع الكهرباء، الذي تسببت به هجمات الكترونية أميركية وفق ما تؤكد الحكومة.

معها رئيس البنك الدولي الجديد ديفيد ماليناس، الذي تحدّث عن استعداد المؤسسة مع صندوق النقد

قال الرئيس الفنزويلي أنه يطمح إلى إبقاء عهد ميليباشا الوطنية البوليفارية، إلى 3 ملايين عنصر نهاية العام (أ ف ب)



الجنوبي. ومن غير المتوقع أن يتطور هذا التوتر على الجبهات المحيطة بإدلب إلى مواجهات أوسع، أقله قبل «مذكرة التفاهم» الروسية ـ التركية الموقعة في سوتشي (في ايلول الماضي)، إذ تسبب سقوط عدة صواريخ على شارع النيل وحي الخالدية في المدينة باستشهاد الأممي غير بيدرسن دمشق امس، وبحث مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، «الجهود المتواصلة

## تحليله إخباري

# ليبرمان يبتزّ نتنياهو: شرطان لدخول الحكومة

خلفية خلافات مع نتنياهو ورئيس الاركائ السابق، غادي ايزنكوت، بسبب رفضهما شن عدوان واسع على القطاع. وتتبع أهمية مواقف «إسرائيل بيتنا» من كونها تشكل العامل المرجّح في تأليف الحكومة، استناداً إلى نيل الحزب 5 مقاعد من أصل 65 مقعداً. حازها معسكر اليمين، وهو ما يعني أكثر قدرة على الابتزاز، ويستطيع كل منها رفع مستوى الضغوط، خاصة أن الأحزاب الحريدية قادرة على شلّ نتنياهو بعدما نالت مجتمعة 15 مقعداً. «شاس» 8، ويهدوت متوراة» (7) الأمر الذي حوّلها إلى مركز ثقل لا بديل منه سوى حكومة وحدة مع «أزرق ابيض».

وفق نتائج الانتخابات، فإن «كولانو»، الذي يتراسه موشيه كحلون، هو الوحيد الذي يستطيع نتنياهو ـ نظرياً ـ الاستغناء عنه من أصل 65. لكن تقول التقارير الإعلامية إن حكومة وحدة مع حزب «العمل» آنذاك، أما الآن، فلا توجد غالبية تسمح لنتنياهو بتأليف حكومة يمينية من دون ليبرمان، وهو ما يمنح الأخير القدرة على الابتزاز والضغط. في ظل معادلات كهذه، عادة ما كان يلجأ المرشح لتأليف الحكومة إلى المناورة عبر التلويح بخيارات بديلة، مثل ضم أحزاب أخرى

بإسقاط حكم حركة «حماس» في غزة، والإبقاء على حقبة الأمن من حصص «إسرائيل بيتنا»، ومنحه أيضاً حقبة الداخلية المفترض أنها من حصص رئيس قائمة «شاس»، أرييه درعي، والجدير ذكره أن ليبرمان لا يخالف التوجه الرسمي السياسي والعسكري بألوية مواجهة التحدي الذي تمثله الجبهة الشمالية

كونها التهديد الأشد خطورة على «الأمن القومي»، ولكنه يرى أن سياسة الانكفاء التي تتبعها إسرائيل في مواجهة غزة تنطوي على رسالة ضعفت تجاه الشمال، وتسمح للمقاومة الفلسطينية بتقويض قدرة الردع وانتزاع تنازلات من إسرائيل.

انطلاقاً من هذه الرؤية، بصير مفهومأ ما نقلته تقارير إعلامية إسرائيلية عن مسؤول في «إسرائيل بيتنا»، عن المفاوضات الحكومية، وفتحها أن حقبة الأمن مسألة صغيرة، لكن التجاذب يتحور حول أي سياسة أمنية ينبغي اتباعها، مؤكداً ما معناه أنه «لن نعود إلى محدده تتبع السياسات نفسها التي استقلنا منها بسببها». كما شدّد المسؤول على أن حزبه لن ينضم إلى حكومة تقرر التهدة مع «حماس» بل إلى «حكومة تقضي على» الحركة. وكان ليبرمان قد استقال من وزارة الأمن في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، على

دون «إسرائيل بيتنا» الذي انضمّ لاحقاً بعدما لمس أن نتنياهو متوجه إلى تأليف حكومة وحدة مع حزب «العمل» آنذاك، أما الآن، فلا توجد غالبية تسمح لنتنياهو بتأليف حكومة يمينية من دون ليبرمان، وهو ما يمنح الأخير القدرة على الابتزاز والضغط. في ظل معادلات كهذه، عادة ما كان يلجأ المرشح لتأليف الحكومة إلى المناورة عبر التلويح بخيارات بديلة، مثل ضم أحزاب أخرى

توقعت الصحيفة أن زيارة نتنياهو الأخيرة لموسكو اضتت إلى موافقة إسرائيلية (أ ف ب)

